# افتتاحية العدد

# أبو العزايم في لقاء خاص مع "مدارك" مستقبل التصوف إلى الهاوية

**حوار خاص لمجلة مدارك مع شيخ الطريقة العزمية**
**حوار أ. محمد المهدي**
**28 شعبان 1447هـ - 16 فبراير 2026م**

في عالم التصوف ، تبرز الطريقة العزمية كأكثر الطرق الصوفية شهرة ونشاطاً، تأسست في عام 1931 على يد الشيخ محمد ماضي أبو العزائم، وفي هذا الحوار نناقش مع الشيخ علاء أبو العزايم، شيخ الطريقة العزمية، أبرز القضايا التي تهم المتصوفة والمسلمين عامة، بدءًا من نشأة الطريقة ومبادئها، مرورًا بدور الطريقة في مواجهة الأفكار المخالفة لها، وصولًا إلى مستقبل التصوف في مصر والعالم الإسلامي.

## أبو العزائم : الطريقة العزمية هى الأكثر علما بين الطرق الصوفية

**س1: كيف نشأت الطريقة العزمية؟ وما الذي يميزها عن غيرها من الطرق الصوفية؟**

ج1: الطريقة العزمية احد الطرق الصوفية نشأت وسجلت في 1931 على يد مؤسسها الجد محمد ماضي أبو العزائم رضى الله عنه، وكان ومازالت أهم اهتمامات الطريقة هي تنشئة المسلم كمسلم معتدل لا للغلاة ولا للبغاة، وتعتبر "العزمية" لها في كل محافظات جمهورية أبناء ولها بعض الأبناء في السودان، دنمارك، فرنسا، روسيا، وكذلك في ليبيا.

كما أكد الشيخ علاء على أن كل الطرق الصوفية من أول إلى آخرها تتميز بحاجات معينة، وهى الأوراد والأذكار، ولكن تختلف كل طريقة عن الاخرى في تميزها، حيث أن الطريقة العزمية أكثر تميز عن الطرق الصوفية الاخرى بالعلم وأساليب التعلم.

## الحب منهج "العزمية" الأول

**س2: ما هو المنهج التربوي الذي تقوم عليه الطريقة العزمية في تهذيب المريدين؟**

ج2: دائما المنهج الأول المتبع في الطريقة هو تعليم الحب ويعتبر هو أهم شيء يجمع بيننا جميعاً، فالحب لكل الناس سواء عدوك أو حبيبك أو حتى لو كان من غير دينك ايضا نحن نحبه كما نعلم الأولاد من الصغر على عدم الكذب وعدم خيانة الأمانة حيث لكل واحد منا له رسالة في حياته إن أداها صح يبقى أمين على الأمانة، وفي حالة انه أدى الأمانة بشكل خاطىء يصبح خائن لهذه الأمانة، فالصحفي مثلاً أمانته أن ينقل الموضوع كما هو لا يزيد من عنده ولا يقلل من نقله شىء وعكس ذلك تعتبر خيانة للأمانة، كما أن المحامي نفس الحكاية في حالة وقفه مع المظلوم ضد الظالم يكون أدى الأمانة، كما الطبيب نفس الشىء أيضا الفلاح اذا اتقن عمله يبقى ربنا يبارك له ويكون أدى الأمانة وإذا اهمل يبقى قصر في الأمانة ويبقى خاين، واخيرا نعلم المريدين على عدم النفاق وبذلك يكون أتم المنهج التربوي للطريقة العزمية.

**س3: من هو الشيخ علاء أبو العزائم بعيدًا عن المنصب؟**

ج3: ولدت في محافظة القاهرة، وتخرجت من كلية العلوم بجامعة أسيوط عام 1967م، متخصصًا في الجيولوجيا، ثم عينت في الهيئة العامة للبترول واستقلت عام 1991 ثم أقدمت على عمل مشروع وفشل الى أن توليت مشيخة الطريقة العزمية خلفا لشقيقي عز الدين أبو العزائم عام 1994م، ثم نصبت عضو في المجلس الأعلى للطرق الصوفية منذ عام 2002 وبعدها ترأست الاتحاد العالمي للطرق الصوفية منذ إنشائه في نوفمبر 2013م

**س4: كيف توازنون بين الالتزام بالشريعة والسلوك الروحي في الطريقة؟**

ج4: هو الغير ملتزم على شريعة يعتبر راح في داهية، والسلوك الروحي هو طريق الله سبحانه وتعالى وكما أقول لكل أتباع الطريقة بأن "اللى يدلك على الطريق ده شىء كويس.. بينما من يصحبك للطريق نفسه فده الأحسن" لذلك نحن في الطريقة العزمية نصحب الموردين إلى الطريق لله.

**س5: ما أبرز التحديات التي واجهت الطريقة العزمية منذ تأسيسها حتى اليوم؟**

ج5: أبرز التحديات أيام الإمام محمد ماضي عندما ظهر وعد بلفور في بيان أصدرته الحكومة البريطانية عام 1917 حينها أصدر الإمام أبو العزائم كتاب عام 1921 اسمه الفتوى العزمية في بلاد الأراضي الفلسطينية، وكان قال في الكتاب إن كل من يبيع شبر من أرض فلسطين لليهود فقد خرج عن الملة، وتطلق منه زوجاته، وتسحب منه أولاده، وإذا مات له يقبر في مكان قبر للمسلمين، ولا يجوز الصلاة عليه عند مماته.

**نساعد شبابنا الموردين ماديا للزواج**

**س6:كيف ترون دور التصوف في معالجة أزمات الإنسان المعاصر؟**

ج6: للأسف الشباب مظلوم ماديا و تعليميا مما يجعله لا يقدر على كسب المال المناسب للزواج ولفتح بيت وهذا جعل بعض الشباب والبنات يلجئوا الى "المساكنة" وهي زنا ولا ترضي ربنا، مشيرا الى أنها انتشرت كثيرا بين أوساط شباب الجيل الحالى.

وقال"أبو العزايم" إن دورنا في الطريقة العزمية هي مساعدة شبابنا الموردين على الزواج من خلال توفير الإمكانيات المادية وبعض مستلزمات الزواج بشكل من التعاون، كما أوضح الشيخ أن معظم الشباب يفتقدون الى حسن اختيار الزوجة المناسبة حيث يقع أغلب اختيارهم على جمال البنت دون النظر إلى تكافىء المستوى الإجتماعي للعائلتين.

وذكـر "علاء" أن أمهـات هـذا الجيـل تفتقـد للكثيـر مـن أساسـيات تربيـة الأبنـاء، وبالماضـي عندمـا كنـت بفتـرة المراهقـة كان لدينـا خادمـات بالمنـزل وكانـت أمـي تراقبنـي بشـدة منعـا مـن المراهقـة واندفـاع الشـباب والخطـأ معهـم وهـذا مـا نحتاجـه مـن أمهـات هـذا الجيـل التربيـة السـليمة والمراقبـة للأبنـاء ومتابعتهـم حتـى يصبـح لدينـا جيـل سـليم وجيـد.

## من الخيانة .. تخليد ذكرى عادل إمام وسمير غانم

### س7: ما الذي يحتاجه جيل الشباب لنجاح تربيته؟

ج7: يحتـاج الشـباب والأبنـاء الـى الابتعـاد عـن التليفزيون وعـدم تربية الأمهـات لأبنائها علـى الشاشـات حتـى لا تكـون قدوتهـم فـى الحيـاة الفنانيـن والمغنيين، فمـن الخطأ والـذي يعتبـر بمثابـة الخيانـة لهـذه البلـد هـو تسـمية شـارع بأسـم المربـي الفاضـل الفنـان عـادل إمـام وايضـا تسـمية كوبـري باسـم الفنـان سـمير غانـم علـى الرغـم مـن إنهمـا تقاضـوا الأجـر الكبيـر نظيـر تمثيلهـم فلمـاذا يتـم تسـمية الأماكـن بأسـمائهم ويتسـاوى بأسـم شـارع للشـهيد فمـا هـو الـذى ننتظـره مـن الشـباب والأبنـاء الصغـار نظيـر افتقـاد القـدوة وأن مـن يمثـل ويغنـي هـو الـذى يتـم تكريمـه وتخليـد ذكـراه.

## خرافات التصوف .. كلام فارغ !!

### س8: هناك من يخلط بين التصوف والخرافة.. كيف تردون على هذه النظرة؟

ج8: كل مـن يثيـر هـذه الخرافـات هـم أعـداء الصوفيـة، وليـس ببعيـد أن البعـض يأتـون بأشـخاص يلبسـون ملابـس حمـراء وخضـراء ويفعلـون حـركات غيـر سـوية ويصورهـم وتعـرض هـذه الفيديوهـات ويقولـون أن هـذا هـو التصـوف، وهـذا كلام فـارغ ولمعرفـة الحقيقـة عليـك أن تدخـل السـرادق بمولـد السـيد البـدوي أثنـاء تواجـد المشـايخ سـتجد أنـه لايوجـد حضـور للنسـاء مـع الرجـال بمـكان واحـد، وتوجـد حلقـات للذكـر أو للقـران او للإنشـاد واحيانـا دروس علميـة.

## جماعة الأخوان المسلمين يهودية !

**س9: من هم أبرز أعداء التصوف؟ وما هي أهدافهم من وجهة نظرك؟**

ج9: بعد مقتل النقراشي باشا عام 1948 ، كتب عباس محمود العقاد مقالة عنوانها "الفتنة الإسرائيلية" وذلك عام 1949 وقال بداخل هذه المقالة أن فتنة إسرائيل لمصر الان هي موجودة في حسن البنا رئيس جماعة الأخوان المسلمون وقال بداخل المقال أن البنا شكله يهودي وذكر أن والده كان يعمل ساعاتي وبتلك الفترة الزمنية كان الغالبية من يعملون بمهنة إصلاح الساعات كانوا يهود، كما ذكر "العقاد" أن أسم البنا ليس لقب عائلته بل هو من أسمى نفسه بذلك وهذا نسبة للبنائين الأحرار وهذا شعار الماسونية، كما قال أن القسم الخاص بالأخوان "المسدس وكتاب القرآن" هو نفسه قسم الماسونية، واستكمل حديثه بأن في حرب عام 1948 كان حوالى 48 جندي ينتمون الى الجماعة لم يطلقوا رصاصة واحدة بتلك الحرب بحجة أن الأوامر لم تأتى إليهم.

ومن الجيد بحرب 48 أنه شاركت كتيبة من الطريقة العزمية وكان عددها 128 جندى، وسميت الكتيبة بالدراويش، مضيفا "ابو العزايم" أن جماعة الاخوان المسلمون ليس لهم علاقة بمصر، مستشهدا في ذلك في قول مرشد الجماعة السابق مهدي عاكف عندما قال "طز في مصر"، مشيرا الى أن في حالة أن أساس جماعة الأخوان يهودي فأذا ينطبق عليهم قول الله تعالى في سورة الفاتحة "المغضوب عليهم والضالين" حيث أن جميع المفسرين قالوا أن لفظ المغضوب عليهم هذا لليهود والضالين هم النصارى، ولو وسعنا قاعدة التفسير إذا أي صاحب فكرة باطلة سيكون من المغضوب عليهم، بينما من يتبعون أصحاب الفكرة الباطلة هم الضالين، مثل قيادات جماعة الأخوان هم المغضوب عليهم، وكل من يتبع فكر الجماعة هم من الضالين، وكل ذلك هو خدمة لإسرائيل.

واستكمل حديثه الشيخ بأن "الإخوان" هم من قتلوا الرئيس الراحل أنور السادات وكان أيضا خدمة لإسرائيل لأنه لو كان ظل عايش كانوا سيكونون في خطر، كما أن الجماعة ترى أنها شعب الله المختار وايضا هذا هو نفس رؤية ومنهج اليهود.

## السلفية تخدم أهداف إسرائيل !

### س10: ما موقف السلفية تجاه الصوفية؟

ج10: السلفية دائما تكفر في الشيعة، على الرغم من أن الإمام الأكبر الشيخ الطيب قال أن الشيعة مسلمين وأخواتنا، ويعتبر مايقولوه السنة تجاه الشيعة هو تفرقة للمسلمين، فلماذا لا نتحد مع إيران فهي دولة قوية تصدت لأمريكا وإسرائيل وجعلتهم يتراجعون عن الحرب معها وأنهم غير مستعدين للتهزيق مرة اخرى.

كما ذكر "أبو العزايم" انه في ندوة حضرها مشايخ الطرق الصوفية في مصر وترأس الندوة الدكتور على جمعة وقال: انه لا يوجد فرق بين الشيعة وبيننا في أصول الدين ويوجد نسبة 5% فرق في الفروع، فهل من العقل أن أكره أخويا المسلم الشيعي لأجل هذه النسبة الضئيلة في فروع الدين، مشيرا الى أن السلفية تكره المسلمين في أخواننا الشيعيين خدمة لإسرائيل فهم أيضا يرون أنفسهم شعب الله المختار، كما أن أنصار السنة المحمدية ينظرون الى دونهم أعداء وحالهم حال الجمعية الشرعية الذين منهم غير شرعيين، وجميعهم لا ينظرون الى وحدة هذه الأمة.

### س11: ما هو موقف الطريقة العزمية وموقفك الشخصي تجاه العلمانية؟

ج11: العلمانيين لا يؤمنون بوجود الله ولا يوجد جنة ونار، وللأسف انضم لهم الكاتب الصحفي إبراهيم عيسى مؤخرا بعد ما كان من أفضل من يتكلم عن آل البيت، وتعتبر العلمانية من أخطر عناصر التفرقة للأمة لأنها تضع في ذهن متبعيها لماذا الحرب طلما لا في جنة ولا نار فالأفضل نتعايش مع اليهود حتى ولو أصبحوا أسيادنا، ولهذا كل العلمانيين يعملون لصالح إسرائيل.

## "السلفية" و"الإخوان" تمويل سعودي سابقا وإسرائيلي حاليا

**س12: ما هي مصادر تمويل جماعة الأخوان والسلفيين من وجهة نظرك؟**

ج12: مصادر التمويل سابقا للإخوان والسلفية كانت السعودية، أما الان المملكة لم تعد تمولهم بل من تفعل ذلك هي إسرائيل، مستشهدا في ذلك أن كل من الثلاث فئات وهم الإخوان والسلفية والعلمانية جميع من يتبعهم أغنية مثالا الطبيب الفاشل لديهم غني، و المحامي الفاشل لديهم ايضا غنى وكل المهن كذلك، إذا من أين يأتي غنى الفاشلين في المهن التابعين لهم غير بتمويل من الخارج، وذلك خدمة لإسرائيل لتفريق الأمة.

**س13: كيف يمكن للتصوف أن يساهم في مواجهة التطرف والغلو؟**

ج13: الأمة الإسلامية مرت بمراحل صعبة وكانت من أهم تلك المراحل الحرب مع التتار وكان السبب في الانتصار عليهم يرجع الى اثنين من الأقطاب الصوفية وأولهم هو سيف الدين الباخورسي وكان هندي والسبب في إسلام جنكيز خان والذى رفض أن يعطى الإمدادات الحربية لهولاكو من أجل تفوق مصر في حربها والصوفي الثانى عز الدين عبد السلام الذي جهز الجيش للقائد قطز.

## اللحية والنقاب سنة يهودية !!

**س14: ما رأيك في ترك الرجل لحيته ولبس النساء النقاب؟**

ج14: قال "أبو العزايم" إن الرسول محمد صل الله عليه وسلم: حدد لحية الرجل لا تزيد عن قبضة اليد، وفي رحلة الإسراء والمعراج قابل سيدنا محمد سيدنا هارون ووصفه بأن لحيته حتى صورته، لذا فأن اللحية الطويلة هي سنة اليهود وليست سنة المسلمين.

وأضاف "الشيخ علاء" أن بالنسبة للنقاب فقالت الدكتورة آمنة نصير عنه انه عادة يهودية وليس من الإسلام في شيء، حتى عندما تحج النساء وهي تؤدى الفريضة تكون بدون النقاب فإذا من باب أولى أن تكون في كل حياتها بدونه والوجه مكشوف، كما أشار الى أن النقاب وسيلة لارتكاب جرائم عديدة، موضحا بأنه فتنة هذه الأمة ومن أبدعها هم السلفيين.

وصرح "علاء" بأن العلمانية والاخوان والسلفية بجميع طوائفها ليسوا الثلاثة مسلمين، بل هم جميعهم بيخدموا إسرائيل.

## توارث ولاية الصوفية أكثر عيوب الطرق

### س15: ما هو تصورك لمفهوم "الولاية" في العصر الحديث؟

ج15: كل من ليس من على شريعة فإنه يتبع الشيطان، ولدى بعض الأولياء الصالحين كرامات ولكنها ليست معجزات، وبعض الطرق الصوفية حاليا نسوا مريديها منهج الطريقة وأصبحوا تتوارث ولاية الإمام وشيخ الطريقة بالنسل بمعنى الأبن للأبن ثم الحفيد وكل ما تربطهم أهل الطريقة بإمامهم الجديد هو محبة أبيه دون علمه، مما جعل هذا من أكثر العيوب المتواجدة لدى بعض الطرق الصوفية الآن.

## أغلب الطرق الصوفية ليست بالاتحاد وشرط الانضمام الدعم المادي

### س16: ما الهدف الأساسي من إنشاء الاتحاد العالمي للطرق الصوفية؟

ج16: الهدف الأساسي من الاتحاد هو التعارف بين الطرق الصوفية، حيث أن حوالى نسبة 70% من افريقيا من الصوفيين، لذلك أنشأنا الاتحاد من أجل لم الشمل.

### س17: كم عدد الطرق المنضمة للاتحاد؟ وما آلية التنسيق بينها؟

ج17: عدد الطرق الصوفية المتواجدة بالاتحاد هم 10 من مصر بينما من الخارج حوالى 20 طريقة وأغلبهم من أفريقيا، بينما عدد الطرق الغير منضمة للاتحاد من مصر تقارب 67 طريقة، ومن خارج مصر طرق كثير ليست أعضاء بالاتحاد ولكن أغلبهم منبثقين من الطرق التيجانية والنقشبندية والقادرية.

أما بالنسبة للتنسيق بين الطرق الصوفية الجديدة للأنضمام للاتحاد، فأغلب الطرق التي ندعوها للانضمام يشترطون دعمهم ماديا وهذا دون استطاعة الاتحاد، الى جانب إيقاف الاحتفال بمولد السيدة فاطمة الزهراء والذي كان ومازال مقصدا للكثير من الزائرين من خارج البلاد وهذا كان سيدعم الاتحاد بضم طرق صوفية جديدة.

**س18: هل للاتحاد دور سياسي أم يقتصر على الجانب الروحي والاجتماعي؟**

ج18: حاليا ليس لنا دور سياسي ولكن رسالتي هي جعل المسلم ملتزم من جميع النواحي مثل الدينية والإجتماعية والتعليمية حتى يصبح قدوة في المجتمع لغيره.

**س19: هل هناك برامج موجهة للشباب أو المرأة داخل الطريقة؟**

ج19: نعم توجد برامج مخصصة وأغلبها تخص زيادة الدخل للشباب والمرأة، ايضا تعليم كيفية اصلاح وتحسين صلة الرحم لكل فرد مع عائلته ومنها زيادة الانتماء للطريقة العزمية وللإسلام والوطن بشكل عام.

## بناء مسجد العزمية بالتجمع الخامس .. مشروع المستقبل

**س20: ما أبرز المشروعات أو الفعاليات التي تعتزم الطريقة العزمية إطلاقها قريبًا؟**

ج20: من أبرز الأهداف والمشروعات التى أعتزم على تحقيقها هي بناء مسجد أبو العزايم فى منطقة التجمع الخامس، وثانيا بناء مدينة سكنية للشباب.

## مستقبل التصوف إلى الهاوية

**س21: كيف ترون مستقبل التصوف خلال العشر سنوات القادمة؟**

ج21: لو الحال على ما هو عليه الان لن يكون هناك مستقبل للتصوف خلال الأعوام القادمة، لأن نسبة 85% من الطرق الصوفية فقيرة، وكل ما تدعمه الدولة حوالى 2 مليون جنية في العام لعدد 67 طريقة بمعنى أوضح الطريقة الواحدة تأتي إليها موردا من الدولة بقيمة 30 ألف جنيه في السنة وبهذا الدعم الضعيف لا يمكن أهل الطريقة الصوفية من التنقل والسفر لدعوة جيل جديد لفهم التصوف السليم، خاصة وأن أغلب موردين الطريقة ليس لديهم دخل للإعاشة منه لذلك ينفقوا دعم الدولة في الأكل والشرب.

واقترح "علاء أبو العزايم" أن الدولة تجعل شيوخ الطرق الصوفية تتنقل وتسافر مجانا وهذا على كافة وسائل المواصلات، مشيرا الى أن عدد الشيوخ لا يتجاوز 200 فرد وهذا العدد يسهل دعمه، ومقابل هذا الدعم يتم مراقبة ومتابعة نشاط كل طريقة بتقرير شهري باللقاءات والندوات وحلقات الذكر التى قامت بها كل طريقة، وهذا يساعد على زيادة المتصوفين وتقليل المنفلتين والجرائم بالمجتمع.

وفي ختام حوارنا مع الشيخ علاء أبو العزايم قدم اقتراحا للدولة بأن لكل مسجد موردا للإمام "الخطيب" ويكون من خلال المصلين والموردين للمسجد عن طريق تجميع راتبا له ويقتصر دور الأوقاف في تقديم المساعدات الخدمية للمسجد ويكون هناك رقابة من الدولة على اتجاه وسلوك الإمام دون تحميل اية اعباء مادية على الحكومة وهذه الفكرة متبعة في الشيعة ويجب التفكير في تطبيقها في مصر.